القادسية للعلوم الانسانية

مجلّة علمية فصلية مُحكّمة

معتمدة لأغراض الترقيات العلمية

تصدرها كلية الآداب/ جامعةالقادسية

جمهورية العراق

الديوانية - العراق

ص.ب : ١٨١٢

المجلد ١٧ / العدد ٢ نيسان – حزيران ٢٠١٤

المحتـــويـــات

عنوان البحث	الصفحة
• كلمة العدد	٩
بقلم : رئيس التحرير	
• الحروفُ المشتركةُ بين الاسم والفعل /دراسةٌ نحويةٌ موازنةٌ بين صلاح بن علي (ت٨٤٩هـ)، ومحمد بن عز الدين (٩٧٣هـ) في شرحيهما على كافية ابن الحاجب.....	١١
أ.د. علي كاظم مشري & م.باحث: أمير عداوي عوان	
• ملامح الممارسة النصية في علم أصول الفقه دراسة في ضوء لسانيات النص.....	٣٥
أ.د. رشيد عمران	
• الإضمار بعد الأدوات بين سيبويه والرضيّ الأستراباذيّ.....	٥٥
أ.د. جواد كاظم عناد & م.باحث: وسام فخري جويج	
• حقيقة رأي الكوفيين في عامل الاسم الواقع بعد (إن) الشرطية.....	٧٣
أ.م.د. سعاد كريدي	
• الخلاف الصرفي بين ركن الدين الاستراباذي (ت٧١٥هـ) والنظّام النيسابوري (ت٧٢٨هـ) في شرحيهما على شافية ابن الحاجب.....	١٠٣
أ.م.د. حيدر حبيب حمزة & م.باحث: سالم جمعة مليك	
• رسائل التهاني في النثر العباسي (الأضرب ـ الوظائف).....	١٢٧
أ. د. كامل عبد ربه حمدان & أحمد جياد شروم	
• متغيرات المكان في السرد الروائي العراقي ١٩٩٠م-٢٠١٠م.....	١٦٣
أ.م.د. عبد الله حبيب كاظم &م. رواء نعاس محمد	
• الصورةُ البلاغية وأثرها في بناء المعنى دراسة في نماذج من سورة القصص.....	١٧٥
د. خولة سالح صيهود	
• النزعة الدرامية في يائية سحيم عبد بني الحسحاس.....	١٩٧
د. عبد اللطيف شنشول الحمزاوي	
• أمكانية استثمار مقومات البيئة الجغرافية في محافظة المثنى في الجذب السياحي.....	٢٢١
ا.د صفاء جاسم الدليمي	

جغرافية الزراعة في القرآن الكريم

د. إنتظار إبراهيم حسين الموسوي

كلية الآداب / جامعة القادسية

الخلاصة :

القرآن الكريم اكبر وأروع أثر سماوي في الأرض ، فهو كلام الله تعالى انزله للناس كافة لغرض أن يهديهم الى سبيل الرشاد وليخرجهم من الظلمات إلى النور ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ، وقد أشار البحث إلى مفهوم جغرافية الزراعة من خـــــلال شرح بعض الومضات القرآنية لهذا الفــرع العلمي بشقيه النباتي والحيواني ، ثم وضح أهم العوامل المؤثرة في الإنتاج الزراعي من النواحي الطبيعية والبشرية والحياتية وتصنيف المحاصيل الزراعية النباتية والحيوانية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ، وقد توصل البحث إلى استنتاجات عدة أهمها أن الإشارة إلى العوامل الطبيعية المؤثرة في الإنتاج الزراعي بشكل واضح المعالم بينما كانت الإشارة إلى العوامل البشرية بشكل متضمن تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى في التحكم بمقدرات الإنسان الذي بدوره يتجه بهذا الإنتاج إما سلبياً أو ايجابياً ، ثم ينتهي البحث بعدد من الاستنتاجات فضلاً على قائمة الهوامش والمصادر والمراجع .

المقدمة

يعد القرآن الكريم النبع الصافي والأساس الفكري لكثير من العلوم التطبيقية والتي من أبرزها الجوانب المختصة بجغرافية الزراعة لقد اهتمت الآيات القرآنية بالماء والأرض والزرع ، ويعد ذلك دليلاً واضحاً على مدى اهتمام الإسلام بهذه الأمور التي أصبحت أسس وقواعد علمية وعملية لأهم نشاطات جغرافية الزراعة المتمثلة بالأرض والماء والنبات والحيوان مما لها من أهمية كبيرة في حياة الإنسان ، وما لها من علاقة وطيدة بالزراعة التي تعد الممول الرئيس للمواد الغذائية لسد احتياجات الإنسان ، ولتوضيح هذه الأهمية والإعجاز القرآني في جغرافية الزراعة ارتأت الباحثة تقسيم البحث إلى الإطار النظري للبحث المتضمن تحديد مشكلة البحث وفرضيته وأهميته ومنهجه ، ومفهوم جغرافية الزراعة في القرآن الكريم وتوضيح العوامل المؤثرة في الإنتاج الزراعي في القرآن الكريم (الطبيعية والبشرية والحياتية) وتصنيف الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني في القرآن الكريم .

يأتي مصطلح الزرع الذي يقصد به الإنبات وحقيقة ذلك تكون بالأمور الإلهية دون البشرية ،[٢] قال تعالى :﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾[٣] ، إذ نسب الحدث إليهم أي البشر ، ونفى عنهم الزرع ونسبه إلى نفسه وإذا نسب إلى العبد فلكونه فاعلاً للأسباب التي هي سبب الزرع كما تقول أنبتُ كذا : إذا كنت من أسباب إنباته ، والزرع في الأصل مصدر وعُبر به عن المزروع،[٤] نحو قوله عز وجل :﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾[٥] وقوله سبحانه وتعالى : ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾[٦] وجاءت لفظة (تزرعون) دالةً على معنى الأمر به في مقام الإخبار عما يجب اتخاذه من تدابير مستقبلية لمقاومة القحط الذي سيحل بمصر حسبما أوله يوسف (عليه السلام) لرؤيا عزيز مصر ،[٧] قال تعالى :﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾[٨].

ولو أخذنا بعض الآيات التي تهتم بالنبات لوجدنا كيف يمكن لنا ملاحظة مفهوم جغرافية الزراعة من خلالها ومثال ذلك قوله سبحانه وتعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[٩]، وكذلك قوله عز وجل : ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾[١٠] ثم قوله تعالى : ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۞ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۞ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۞ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۞ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۞ وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾[١١] وغيرها كثيرٌ من الآيات التي تدل على الزراعة التي تحددها الظروف البيئية المتمثلة أساساً في المناخ والتربة وللمناخ تأثير مباشر على النبات كما أن له تأثير غير مباشر على التربة وهذه العلاقة يمكن توضيحها على النحو الآتي :[١٢]

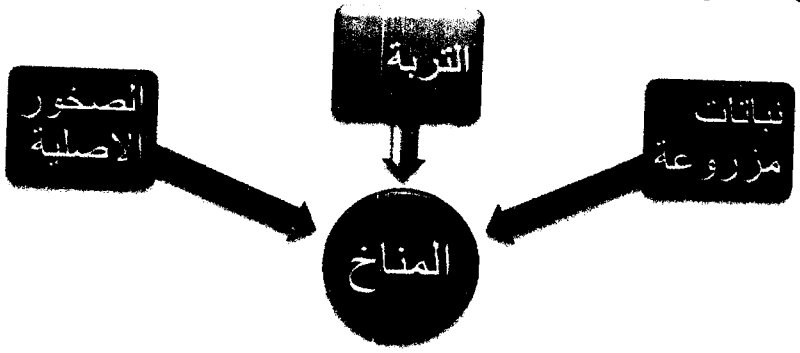

يُلفت القرآن الانتباه إلى أن الجانب الحيواني هو الاخر مهم وليس النباتي فقط من خلال آيات متعددة سوف نأتي على إيضاحها لاحقاً ، هذان المنظران النباتي والحيواني يتجليان في أن أحداهما

تعد الشمس هي المصدر الرئيس للحرارة والضوء والتي تؤثر في النبات وتمده بالحرارة والضوء اللذان يحتاجهما ، وقد جعل الله الشمس آية النهار في قوله عز وجل:﴿ **وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا** ﴾[١٧] ففي السراج حرارة وضوء والتي لولاها ما استمرت الحياة على وجه الأرض والسراج يعني الضوء وهو النور الذاتي الذي ينبعث من جسم مشع بفعل الحرارة ،[١٨] لقوله تعالى:﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا**﴾[١٩] ، وتبين الآيتين الكريمتين:﴿**وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا**﴾[٢٠]و﴿**تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا**﴾[٢١] أن الشمس تولد الحرارة ومن ثم الضوء لذلك أردف معها القمر دليل على الضياء إذ يعد الضوء من العناصر المهمة بالنسبة للحياة النباتية وذلك لكونه يمثل عامل أساسي لتوفير الطاقة اللازمة لعملية التمثيل الضوئي وصنع الغذاء.[٢٢]

أما الأمطار فقد أكد الله سبحانه وتعالى في كتابه تسلسل عملية التساقط المطري منذ تكون قطرات الماء في السحاب ثم تحدث عملية الرعد والبرق بالتحام الغيوم إلى مرحلة تساقط المطر في قوله تعالى:﴿ **أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ۞ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ**﴾[٢٣] وفي قوله عز وجل:﴿ **هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ** ﴾[٢٤] وكذلك قوله تعالى:﴿ **وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ** ﴾[٢٥] .

تعد الامطار مصدر المياه وهي من العوامل المتحكمة بوجود المحاصيل الزراعية ، فالمناطق التي تسقط فيها الامطار بشكل منتظم يتوافر فيها الماء تتماز بتنوع المحاصيل الزراعية فيها بالمقارنة مع المناطق التي تقل فيها كمية المياه وينعدم الإنتاج الزراعي في المناطق الجافة ،[٢٦] وتتبع أهمية التساقط المطري وذكره في القرآن الكريم من أهميته للإنسان في كل شؤون حياته فهو دليل على النماء والخير وقلته دليل على الجدب والفقر، وأن المياه عنصر مهم في حياة النبات ، فيأخذه من التربة ومن الهواء على شكل بخار ماء ، ففي المناطق التي يكثر فيها التساقط المطري نجد الزراعة مزدهرة فيها والنباتات كثيفة ، فالأمطار ترسم الصورة النهائية للنباتات في الطبيعة وكثافتها ،[٢٧] والآيات على ذلك كثير منها على سبيل المثال وليس الحصر قوله تعالى:﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ** ﴾[٢٨]و﴿ **وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ**﴾[٢٩] و﴿ **وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ** ﴾[٣٠].

أما عنصر الرياح وهي تحدث نتيجة لاختلاف الضغط الجوي بين منطقة وأخرى وهي من عناصر المناخ المهمة بالنسبة إلى الحياة النباتية والحيوانية ولها آثارها الايجابية والسلبية على

عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٤٢] ثم قوله عز وجل:﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾[٤٣] .

٢ – السطح والتربة :

تكثر الإشارات إلى تأثير السطح والتربة على النبات أو إنتاج المحاصيل في القرآن الكريم لما له من أهمية لحياة الكائنات الحية فمرة تشير الآيات إلى تأثر عملية الإنبات بالتربة التي تستطيع أن تحتفظ بالمياه وذلك لاستواء سطحها وقابليتها لامتصاص الماء مثل قوله عز وجل:﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾[٤٤] وقوله تعالى:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٤٥] ، أما الدليل القرآني على أن الإنتاج الزراعي يتركز في المناطق السهلية أكثر من المناطق الجبلية الوعرة فهو في قوله تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ﴾[٤٦] ثم أكد قوله على السهولة في مد الطرق والبسط وجريان الأنهار بها بكل سلاسة كقوله تعالى:﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾[٤٧] وقول الله سبحانه وتعالى:﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾[٤٨] .

أما التربة فقد بين القرآن الكريم إلى كيفية تكونها ووصف القشرة الأرضية بالبساط الذي مد ونشر وأصبح يمثل الفراش للأرض لكي تتمكن من استقبال الحياة بأشكالها المتنوعة ،[٤٩] ومن هذه الآيات قوله تعالى:﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾[٥٠] و﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾[٥١] و﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ۝ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾[٥٢] ، وفي موضع أخر أشار القرآن الكريم إلى ظاهرة تصنيف التربة وتباين خصائصها الفيزياوية والكيمياوية وتأثير ذلك تنوع الإنتاج الزراعي في قوله تعالى:﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[٥٣] .

٣ – الموارد المائية السطحية والجوفية :

خير مثال على ذكر الله الموارد المائية السطحية بوصفها عاملاً مؤثراً في الزراعة قوله تعالى:﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾[٥٤] وقوله عز

﴿خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(٦٤) .

فإذا جئنا إلى الزرع ذلك الذي فيه عمل الإنسان ورزقه ، نجد مظاهر طلاقة قدرة الله ، فالإنسان يفلح الزرع والله يعطيه كل الأسباب وكذلك الحيوان الذي تزيد قوته على الإنسان مرات ومرات ، ولكن الله سبحانه وتعالى قد ذللـــه وأخضعه للإنسان وآيات التسخير لكل ما في الأرض والسماء كثيرة ومنها على سبيل المثال وليس الحصر قول عز وجل:﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾(٦٥) ولقد حث الدين الإسلامي على العمل وأنه من أهم وسائل الارتزاق وهو أساس الاقتصاد والدعامة الأساسية للإنتاج لذلك نجد القرآن الكريم قد قرن العمل بالأيمان في آيات كثيرة ،(٦٦) منها قوله تعالى:﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾(٦٧) .

يتضح مما سبق أن الله سبحانه وتعالى أولى عامل السكان أهمية كبيرة لأن الإنسان هو الذي يسيطر على مجريات العمليات الإنتاجية الزراعية من بداية تحضير الأرض للفلاحة إلى التسويق والخزن وهذا ما نعتبره تحقيق لحفظ الأمانة التي أعطاها الله للإنسان لكي يحتفظ بها ويسيرها بما يعمر الأرض وذلك واضح في قوله تعالى:﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾(٦٨) .

أما بخصوص التقدم العلمي فالعقل البشري قد أعطاه الله سبحانه وتعالى ميزة وراثة الحضارة البشرية ، فكل جيل يبدأ حياته من حيث انتهى الجيل الذي قبله ثم يضيف إليها ، وقدرة العقل البشري على استيعاب التقدم العلمي لا حدود لها ولذلك فأن كل جيل من البشر يعرف شيئاً كان غيبياً عن الجيل الذي قبله،(٦٩) وكل جيل من البشر يتيح الله سبحانه وتعالى له من إسرار ما وضعه في كونه من قوانين هذا الكون ما لم يتيح للجيل الذي قبله وهذا واضح في قوله تعالى:﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾(٧٠) ، فقد أستطاع الإنسان بفعل التقدم العلمي من محاولة السيطرة على بعض معوقات البيئة التي يعيش فيها فأمكنه تثبيت المنحدرات الجبلية وإنشاء المدرجات على سفوح الجبال وتثبيت الكثبان الرملية وبناء السدود والخزانات للتحكم في مياه الأنهار والسيول ، كما أستعمل وسائل التبريد الحديثة التي تمكن من استغلال مناطق بعيدة ونقل إنتاجها الى الاسواق وكان من الصعب استغلالها زراعياً(٧١).

وأما التخزين والتسويق فأن قصة النبي يوسف (عليه السلام) أسلوباً رائعاً لهذا العامل البشري ، وقد أعطى طريقة وحيدة وفريدة وهي خزن الحب في سنبله دون طحنه أو قشره وقد أثبتت البحوث العلمية

ويطلق مفهوم النبات والنبت على ما يخرج من الأرض من الناميات سواء أكان له ساق كالشجر، أم لم يكن له ساق كالنجم (الطحالب)، لكن أختص عند العامة بما يأكله الحيوان،[٨٠] وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ **لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا** ﴾[٨١] ومتى اعتبرت الحقائق فإنه يستعمل في كل نامٍ ، نباتاً أو حيواناً أو إنساناً .[٨٢]

يذكر الباري عز وجل هذه الظاهرة الطبيعية التي تتكرر في كل لحظة في أجسامنا وحوالينا قائلاً سبحانه وتعالى :﴿ **الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ** ﴾[٨٣] ،تفسر هذه الآية المباركة أن الذي يحي العظام وهي رميم هو ذاته الذي يحول ثاني أوكسيد الكاربون (الذي لا يرى بالعين المجردة رغم ملامسته لأجسامنا دون ان نشعر بذلك) والماء (الذي لا نرى جزيئاته حتى بالمكرسكوب الأيوني) في الشجر الأخضر بعملية التركيب الضوئي إلى مواد كاربوهدراتية كسكر الكلوكوز والنشا ذات القوام الصلب وهو قادر ايضاً على أن يعيدها تارة أخرى في جسم الكائن الحي الى أصلها ($CO_2 + H_2O$)[٨٤] .

ورغم هذا التشابه في العناصر الأساسية لغذاء النبات وطريقة تكوينه إلا أن هناك اختلافاً في الثمار من نبتة الى أخرى فمنها الحلو ومنها الحامض ومنها المر اللاذع ومنها بين ذلك ، كما أشار الى ذلك القرآن الكريم في قوله سبحانـــــه وتعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ**﴾،[٨٥] يفسر العلماء هذه الظاهرة بأن العمليات البيوكيميائية التي تحصل بعناصر التركيب الضوئي هذه تختلف درجتها حسب اختلاف النبات نفسه ، فشكل الورقة الحاوية على اليخضور وحجمها وترتيب مساماتها وتركيز المادة الخضراء فيها ، ونوع الجذور وشكلها وطول الساق وكبر مقطعه ونوع اللحاء والخشب ونوع التربة وكمية الضوء (ضوء الشمس) وثاني اوكسيد الكاربون الموجود كلها تؤدي إلى أن ناتج عمليات تكوين الغذاء في النبتة اي الثمر يختلف عن جارتها النبتة الأخرى،[٨٦] وهذا بالضبط ما نبّه أليه القرآن الكريم في الآية السابقة وكذلك في قوله عز وجل :﴿ **وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾[٨٧] .

نخلص مما سبق أن للقرآن الكريم السبق في الإشارة إلى عملية التركيب الضوئي في النبات والعناصر الأساسية لتلك العملية الغذائية التي أبهرت العلماء وحاولوا التوصل إلى كيفية حدوثها ثم يعطي الله دليلاً آخر على قدرته سبحانه في كيفية اختلاف وتباين إشكال وأنواع وثمار تلك النباتات رغم أن عناصر الغذاء من ماء وضوء الشمس ومواد معدنية تستمدها من التربة كله واحد متجانس ،

الناس دون البهائم ،[١٠٩] وتذكر البقوليات بشكل عام في قوله تعالى :﴿ **بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا** ﴾[١١٠] ، ويأتي البقل هنا بمعنى ما لا ينبت أصله وفـــــرعـــــــه في الشتاء وبقل أي نبت، واذا هاج البقل يهيج أي أصفر وطاب واكتمل نموه ،[١١١] نحو قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا** ﴾[١١٢].

وقد ورد لفظ البقل في القرآن الكريم للدلالة على أطايب عموم الخضر الرطبة التي يأكلها الناس دون البهائم كالنعناع والكرفس والكراث وأشباهها،[١١٣] وذلك لتمييز نبات العدس عنها وهو نبات عشبي حولي زراعي من العائلة البقلية (القرنية) له أهمية اقتصادية وغذائية ، إذ هو من النباتات المباركة ، وقد ذكر في القرآن الكريم مرة واحدة وهو الذي طـــلبه بني إسرائيل في التيه طعاماً لهم بدلاً عن المن والسلوى،[١١٤] في قوله تعالى :﴿ **وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا** ﴾[١١٥]

ج – محاصيل العلف :

وهي عبارة عن محصول يستهلك في غذاء الحيوانات وبعض هذه المحاصيل من العائلة النجيلية (الحبوب) وبعضها من البقوليات ،[١١٦] وقد ذكر هذين النوعين من المحاصيل في الفقرتين السابقتين وان فوائد هذه المحاصيل هي ليست للأكل فقط بل مخلفاتها هي قوت للحيوانات وهذا متعارف عليه في المناطق المنتجة لتلك المحاصيل ، أما محاصيل العلف الأخضر التي تقتات عليه الحيوانات فقد ذكرت بمعنى القضب والمقصود به العلف عموماً لأنه يقضب أي يقطع ، وقد ورد لفظ قضب في القرآن الكريم مرة واحدة بدلالة القت المتخذ علفاً للأنعام، وهو الغض الرطب من البقول الذي يقطع مرة بعد أخرى ،[١١٧] في قوله تعالى :﴿ **أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۞ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۞ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۞ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۞ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۞ وَحَدَائِقَ غُلْبًا**﴾[١١٨].

ح – محاصيل الزيوت :

وهي المحاصيل التي تزرع بهدف الحصول على الزيوت،[١١٩] وهناك العديد من المصادر للزيت ولكن القرآن الكريم ذكر لنا أهم هذه المصادر وأكثرها صحة واستعمالاً وهو الزيتون ، وأن تسمية الزيت هي مِنْ اسم شجرة الزيتون ، مثل زيتون وزيتونة،[١٢٠] في قوله تعالى : ﴿ **زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ** ﴾[١٢١] والزيت هو عصارة الزيتون أو مخ الزيتون أو دهن شجرة الزيتون ومعنى هذا أن الزيت للفظ مقتصر على زيت الزيتون وحده،[١٢٢] كما في قوله تعالى : ﴿ **يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ** ﴾[١٢٣]

أما لفظ الدهن فجاء مرتبطاً مرة مع شجرة الزيتون في قوله عز وجل :﴿ **وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ**﴾[١٢٤] ، والمقصود هنا بأنها تنبت النبات ومعه الدهن أي

١- توفير الظل الكافي ، ومعلوم أن وقت نبذ يونس (عليه السلام) كان صيفاً ، لأن اليقطين لا ينبت إلاّ في هذا الوقت .

٢- توفير الستر والغطاء لغرض المواراة ، وهو أمر مهم جداً ، إذ به يتحقق أمان يونس (عليه السلام) من احتمال رصده من السباع وكل ما يؤذيه .

٣- توفير الدواء ، وهذه حقيقة علمية أثبتها علماء الغذاء والدواء في هذا العصر ، إذ أن في لب ثمرته وفي ورقهِ ما هو دواء ناجح من الالتهابات الجلدية الشديدة والاكزيما ومعلوم أن يونس (عليه السلام) حينما خرج من بطن الحوت ونبذ بالعراء كان جلده في غاية الرقة والالتهاب ولما كان ورق القرع ينبسط انبساطاً على الأرض انبسط على جلده حتى كان غطاء له فكان في هذا الورق شفاء لجسمه .

٤- طرد الحشرات وبخاصة الذباب وذلك بسبب ما تحتويه ورقة اليقطين من شعيرات إبرية في جهتها العليا المواجهة للشمس ، تعوق حركة الذباب وتؤذيه فضلاً عن وجود اللون الشديد الخضرة الذي يهرب منه الذباب ولا يقربه .

د – محاصيل الفاكهة والتمور :

تعد الفاكهة من العناصر الغذائية المهمة للإنسان لما لها من أهمية كبيرة كمادة غذائية ومادة أولية لبعض الصناعات ، وهي ثمر الشجر وقد ورد ذكر الثمر(٢٤) مرة في القرآن الكريم بدلالة حمل الشجر وبلفظ ثمرات للدلالة نفسها في (١٦) موضع،[١٣٧] كما في قوله عز وجل :﴿ **وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ** ﴾[١٣٨] ، أذاً الثمر هو كل ما يطعم من أحمال الشجر،[١٣٩] كما في قوله تعالى :﴿ **وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ** ﴾[١٤٠] وكذلك قوله سبحانه وتعالى :﴿ **انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ** ﴾[١٤١] ، أي أثمر الشجر ونضجت ثماره وآن قطفها، أما لفظ الفاكهة فقد ورد في القرآن الكريم(١٤)مرة للدلالة على الثمار الشجرية الرطبة،[١٤٢] ويشير الله سبحانه وتعالى في قوله :﴿ **يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ** ﴾[١٤٣] إلى وجود أنواع الثمار المستطابة وذلك من خلال إضافة كل الدالة على العموم وَالكثرة ،[١٤٤] وجاء في معنى الرزق في قوله تعالى :﴿ **فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ**﴾[١٤٥] وكذلك قوله عز وجل :﴿ **أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ۝ فَوَاكِهُ وَهُم مُكْرَمُونَ**﴾[١٤٦] وقوله تعالى ﴿ **لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ** ﴾[١٤٧] وغيرها الكثير من الآيات .

إما أهم أشجار الفاكهة التي أشار لها القرآن الكريم في آياته الباهرات هي النخل والرمان في قوله تعالى :﴿ **فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ** ﴾[١٤٨] لتفضيل النخل والرمان على سائر الفواكه ، وقد ورد

وهناك لفظ صنوان الدال على التبرعم التي تظهر في بعض الأشجار ومنها النخل كذلك ذكرت عدة ألفاظ خاصة بالأجزاء الحاملة للرطب مثل الطلع وهضيم ونضيد وقنوان وعرجون وأكمام ، أما أسماء الرطب وأوصافه فهي فتيل ونقير وقطمير ورطب وجني وكلها تدل على ثمر التمر وأجزائه .[١٦٤] أما أجزاء النخلة الأخرى فقد ذكرت في آيات الذكر الحكيم مثل جذع وجذوع وأعجاز وأصول ومسد ومثال على ذلك الآيات القرآنية الآتية :﴿ **وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا** ﴾[١٦٥] و﴿ **كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ** ﴾[١٦٦] وغيرها الكثير.

ب / الإنتاج الزراعي الحيواني في القرآن الكريم

يمكن تصنيف الثروة الحيوانية وبيئتها التي ورد ذكرها في القرآن الكريم على النحو الآتي :

١ – الرعي :

تؤثر البيئة التي يعيش فيها الإنسان وما تحتويه من مصادر للثروة الطبيعية تأثيراً كبيراً في توجيه نشاطه الاقتصادي واستغلال هذه الموارد ، إذ تنتشر حرفة الرعي في مساحات كبيرة متفرقة على سطح الأرض وفي أقاليم مناخية ونباتية متباينة ، وقد مارس الإنسان هذه الحرفة بعد أن عرف استئناس الحيوان في الوقت الذي اهتدى فيه إلى رعاية النبات وزراعته، ويرتبط نوع الحيوان وكميته بنوع وكمية الأعشاب فالمناطق ذات الأعشاب الفقيرة تناسب الماعز والإبل والأغنام ، أما الماشية فتحتاج إلى المراعي الغنية والى مياه للشرب،[١٦٧] لقد جاء ذكر المرعى الغني بالأعشاب في قوله تعالى:﴿**وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى**﴾[١٦٨] أي شديد السواد أشاره إلى النبت الذي أتى عليه سنة ثم جف (اليبس الحولي) والحوى تعني شدة الخضرة[١٦٩] ، ويأتي معنى الرعي بشكل آخر هو حفظ الحيوان أما بغذائهِ أو حفظه من العدو ، ويقال رعيته أي حفظته، ومعنى المرعى هو مكان الرعي [١٧٠] ، إذ قال تعالى:﴿ **كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى** ﴾[١٧١] وكذلك قوله عز وجل:﴿ **أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا** ﴾[١٧٢]،أما قول العزيز الجليل :﴿ **وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ۝مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ** ﴾[١٧٣] فالآب اعشاب رعوية وهو دليل آخر عن الرعي وتوفير الغذاء للبهائم إذ قال القرطبي : الأب ما تأكله البهائم من العشب أي أخرجنا ذلك وأنبتناه ليكون منفعة ومعاشاً لكم أيها الناس ولأنعامكم .[١٧٤]

٢ – الثروة الحيوانية :

لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾(١٨٤) .

ب/ حيوانات العمل :

وهي تشمل الخيول والبغال والجاموس والثيران والجمال ، وأن امتلاك هذه الأنواع من الحيوانات تحقق فوائد عظيمة تتمثل الأولى منها في ثروة امتلاكها كما في قوله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾(١٨٥) والثانية هي للجمال والزينة للتمتع بها وذلك واضح في قوله تعالى:﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾(١٨٦) ، أما الفائدة الأخيرة والمهمة التي تجعل من هذه الأنواع من الحيوانات تصنف في مجال حيوانات العمل في الإنتاج الزراعي الحيواني وهذه الفائدة هي الأحمال والركوب للسفر والتنقل وذلك واضح بدقة في الآية الكريمة الآتية :﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۞ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾(١٨٧) وكذلك في قوله تعالى:﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾(١٨٨) .

ولعل أبرز حيوانات العمل التي ورد ذكرها كثيراً في القرآن الكريم هي الإبل (الجمال) وبأسماء مختلفة وأول آية تؤكد على أهميتها في قوله تعالى:﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾(١٨٩) ومعنى الإبل تقع على البعران الكثيرة (١٩٠)، وتنبع أهمية هذا الحيوان من خواصه المتعددة التي يتمتع بها مثل تحمله درجات الحرارة العالية والجفاف الشديد والتنقل في الصحراء بدون كلل أو تعب إضافة إلى كون هذا الحيوان أكثر استعمالاً وامتلاك لدى عرب الجزيرة لذا فهم على علم ودراية بصفاته وخصائصه لذلك ضربت به بعض الأمثال في القرآن الكريم.

أما الخيول فقد ذكرها الله في بعض آياته مثل قوله تعالى:﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾(١٩١) وكذلك ذكرت الخيل وتربيتها في المزارع للزينة في قوله تعالى:﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ﴾(١٩٢) .

ج / المنتجات الحيوانية :

تتمثل المنتجات الحيوانية في اللحوم والألبان ومنتجاتها والدواجن والجلود والصوف والوبر والريش(١٩٣) ، وهذه المنتجات قد ذكرت في آيات الاستفادة من الأنعام بشكل عام من خلال الاستفادة من لحومها وألبانها وصوفها للأكل واللبس ومثال على ذلك قول الله تعالى:﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾(١٩٤) .

٤- ذكرت العوامل البشرية بشكل غير مباشر لأن الله خلق الكون ثم سخره للإنسان الذي في ما لو أحسن التفكير ليصل الى أفضل النتائج والحلول .

٥- ارتبطت العوامل الجغرافية المؤثرة في الإنتاج الزراعي بالجانب النباتي أكثر من الجانب الحيواني .

الهوامش

(١) علي أحمد هارون ، جغرافية الزراعة، ط٣، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص٢٥.

(٢) الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، ط٤، دار القلم ،دمشق ، ١٤٢٥ه،ص٣٧٩.

(٣) الواقعة : ٦٤.

(٤) الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، المصدر السابق ، ص٣٧٩.

(٥) السجدة :٢٧.

(٦) الدخان :٢٦.

(٧) أسعد جواد يوسف الخفاجي ، ألفاظ الشجر والنبات في القرآن الكريم ،رسالة ماجستير (غ.م) مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ١٩٩٩، ص٢٥٦.

(٨) يوسف :٤٧.

(٩) الأنعام : ٩٩.

(١٠)النمل : ٦٠.

(١١)عبس : ٢٣-٢٨ .

(١٢)علي أحمد هارون ، مصدر سابق ، ص٢٤.

(١٣)كاصد ياسر الزبيدي ، الطبيعة في القرآن الكريم ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٠، ص٣٨٠.

(١٤)البقرة : ١٦٤.

(١٥)محمد محمود إبراهيم الديب ، جغرافية الزراعة (تحليل في التنظيم المكاني) مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ،١٩٩٥، ص٢٤٣.

(١٦)مخلف شلال مرعي وإبراهيم محمد حسون ، جغرافية الزراعة ، دار الكتب ، الموصل ، ١٩٩٦،ص١٩.

(١٧)النبأ : ١٣.

(١٨)رنا محمد مجيد الغريري ، عناصر المناخ وظواهره في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية التربية -إبن رشد- ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١، ص٣٥.

(١٩) يونس :٥ .

(٢٠) نوح :١٦.

(٢١)الفرقان : ٦١.

(٢٢)علي حسن موسى ، المناخ والزراعة ،ط١، دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق ، ١٩٩٤،ص١٥.

(٢٣) الواقعة : ٦٨-٦٩.

(٥٤)الرعد : ١٧.

(٥٥)الرعد : ٢.

(٥٦)المؤمنون : ١٨.

(٥٧)يس :٣٤.

(٥٨)القمر : ١٢.

(٥٩)الزمر :٢١.

(٦٠)الحج : ٤٥.

(٦١)علي أحمد هارون ، مصدر سابق ، ص١١٨.

(٦٢)البقرة : ٣٠.

(٦٣)شاكر عبد الجبار ، القرآن يفك لغز الارض ، ط٣، مطبعة اليرموك بغداد ، ١٩٩٠، ص٥٩.

(٦٤)البقرة : ٢٩.

(٦٥)الملك : ١٥.

(٦٦)خالد فائق العبيدي ، ، ومضات إعجازية من القرآن والسنة النبوية (الاقتصاد والاجتماع)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٥،ص٢٧.

(٦٧)الجمعة : ١٠.

(٦٨)الأحزاب : ٧٢.

(٦٩)خالد فائق العبيدي ، ، ومضات إعجازية من القرآن والسنة النبوية (الآثار والتأريخ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٥،ص٧.

(٧٠)فصلت : ٥٣.

(٧١)علي أحمد هارون ، مصدر سابق ، ص١٢١.

(٧٢)خالد فائق العبيدي ، ، ومضات إعجازية من القرآن والسنة النبوية (النبات والانبات والحيوانات والحشرات)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٥،ص٣٤.

(٧٣)يوسف : ٤٧.

(٧٤)ألاء إبراهيم حسين ، التحليل الجغرافي للإنتاج الزراعي (النباتي)في قضاء الشامية للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٦) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة القادسية، ٢٠٠٨، ص١١٠.

(٧٥)هاني عبد الحميد عبد السميع ، أعجاز خالق السموات في خلق الكائنات(النحل) ، مكتبة المعارف الحديثة ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧، ص٣٧.

(٧٦)الأنبياء : ١٦.

(٧٧)الأعراف : ١٣٣.

(٧٨)سبأ : ١٤.

(٧٩)خالد فائق العبيدي ، ، ومضات أعجازية من القرآن والسنة النبوية (النبات والانبات والحيوانات والحشرات)، مصدر سابق ، ص٥.

(١١٢) الزمر : ٢١.
(١١٣) أسعد جواد يوسف الخفاجي ، مصدر سابق ، ص٢٤٢.
(١١٤) المصدر نفسه ، ص٣١٣.
(١١٥) البقرة : ٦١.
(١١٦) علي أحمد هارون ، مصدر سابق ، ص١٣٧.
(١١٧) محمد حسين الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ، مطبوعات دار الاندلس ، بيروت ، ٢٠٠٨ ،ص٦٨٤.
(١١٨) عبس : ٢٣-٢٨ .
(١١٩) علي أحمد هارون ، مصدر سابق ، ص١٣٧.
(١٢٠) الراغب الاصفهاني ، مفردات الفاظ القرآن ، مصدر سابق ، ص٣٨٤.
(١٢١) النور : ٣٥.
(١٢٢) أسعد جواد يوسف الخفاجي ، مصدر سابق ، ص١٨٤.
(١٢٣) النور : ٣٥.
(١٢٤) المؤمنون : ٢٠.
(١٢٥) الراغب الاصفهاني ، مفردات الفاظ القرآن ، مصدر سابق ، ص١٦٠.
(١٢٦) أسعد جواد يوسف الخفاجي ، مصدر سابق ، ص١٨٥.
(١٢٧) علي أحمد هارون ، مصدر سابق ، ص٢٣٣.
(١٢٨) المصدر نفسه ، ص٢٣٦.
(١٢٩) البقرة : ٦١.
(١٣٠) أسعد جواد يوسف الخفاجي ، مصدر سابق ،ص٣١٦.
(١٣١) المصدر نفسه ، ص٦٤٨.
(١٣٢) أسعد جواد يوسف الخفاجي ، مصدر سابق ، ص٣١٤.
(١٣٣) البقرة : ٦١ .
(١٣٤) الصافات : ١٤٦.
(١٣٥) محمد حسين الطباطبائي ، مصدر سابق ، ٥١٣.
(١٣٦) خالد فائق العبيدي ، النبات والانبات والحيوانات والحشرات ، مصدر سابق ، ص ٣٧.
(١٣٧) أسعد جواد يوسف الخفاجي ، مصدر سابق ، ص٤٦-٥١.
(١٣٨) البقرة : ٢٢.
(١٣٩) الراغب الاصفهاني ، مفردات الفاظ القرآن، مصدر سابق ، ص١٧٦.
(١٤٠) النحل : ٦٧.
(١٤١) الأنعام : ٩٩.
(١٤٢) أسعد جواد يوسف الخفاجي ، مصدر سابق ، ص٥٥.
(١٤٣) الدخان : ٥٥.

(١٧٦) النحل : ٦٦.
(١٧٧) النحل : ٥ .
(١٧٨) النحل : ٨٠.
(١٧٩) المؤمنون : ٢١.
(١٨٠) محمد عبد الرحيم ، موسوعة الحيوانات والطيور والاسماك والبهائم في القرآن الكريم ،ط١، دار الراتب الجامعية ، لبنان ، ٢٠٠٥، ص٦٠.
(١٨١) المائدة : ١ .
(١٨٢) الحج : ٢٨.
(١٨٣) خالد فائق العبيدي ، النبات والانبات والحيوانات والحشرات ، مصدر سابق ، ص ٣٦.
(١٨٤) الأنعام :١٤٥.
(١٨٥) يس : ٧١.
(١٨٦) النحل : ٨.
(١٨٧) النحل : ٧.
(١٨٨) غافر :٨٠.
(١٨٩) الغاشية :١٧ .
(١٩٠) الراغب الاصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ،٢٠٠٢، ص١٢.
(١٩١) ص : ٣١.
(١٩٢) ال عمران : ١٤.
(١٩٣) علي أحمد هارون ، مصدر سابق ، ص٣٣٤.
(١٩٤) النحل : ٦٦.
(١٩٥) الواقعة : ٢١.
(١٩٦) الصافات : ٤٩.
(١٩٧) الراغب الاصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، مصدر سابق ، ص٧٢.
(١٩٨) النحل : ٦٨-٦٩.
(١٩٩) هاني عبد الحميد عبد السميع ، مصدر سابق ، ص١١٥.
(٢٠٠) المائدة : ٩٦.

المصادر والمراجع

٢١- محمد عبد الرحيم ، موسوعة الحيوانات والطيور والاسماك والبهائم في القرآن الكريم ،ط١، دار الراتب الجامعية ، لبنان ، ٢٠٠٥.
٢٢- محمود إبراهيم الشربيني ، الإعجاز العلمي للقران في مجال علوم الأرض ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠١٠.
٢٣- مخلف شلال مرعي وإبراهيم محمد حسون ، جغرافية الزراعة ، دار الكتب ، الموصل ، ١٩٩٦.
٢٤- هاني عبد الحميد عبد السميع ، أعجاز خالق السموات في خلق الكائنات(النحل) ، مكتبة المعارف الحديثة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧.

Abstract

AL-Quraan Kareem is more and cerulean trace beautiful in the earth , This is (ALAH) talking to descend for all people to give as present AL-reason way to move out from the dimness to the light and from word narrowness to world affluence ,The research to make a sign to AL-Agricultural geography conception during explanation same AL-Quraany flash to this scientific part to its parts (vegetable , animal) and then explain in effective important in the agricultural production from living , humanity and naturally phases , and the agricultural produces classification with the animal production classes that recall in the AL-Kareem AL-Quraan , The research to reach to more different conclusions more important the active natural factors in the agricultural production in clear form , while the sign to the humanity factors are containing from that dangling on the (ALLAH) ability for controlling in human fates that also direct in this production it negative or positive , and then the research finish in the return with sources and margins lists .